

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 2441-11-92هـ | عشر ذي

الحجـة فضـائل وأـحكـام

علي عبدالعزيز الشبل

ان الحمد لله نحمدـه ونستـعينـه ونـستـغـفـرـه ونـعـوذـ بالـلـهـ منـ شـرـورـ اـنـفـسـنـاـ وـمـنـ سـيـئـاتـ اـعـمـالـنـاـ مـنـ يـهـدـهـ اللـهـ فـلـاـ مـضـلـ لـهـ وـمـنـ يـضـلـلـ فـلـاـ
هـادـيـ لـهـ وـاـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ - 00:00:03

واـشـهـدـ اـنـ نـبـيـنـاـ مـحـمـداـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ الـلـهـ وـاـصـحـابـهـ وـسـلـمـ تـسـلـيـمـاـ كـثـيرـاـ اـمـاـ بـعـدـ عـبـادـ اللـهـ فـاتـقـواـ اللـهـ حـقـ التـقـوـيـ.ـ
وـاسـتـمـسـكـواـ مـنـ دـيـنـكـمـ اـلـاسـلـامـ بـالـعـرـوـةـ وـالـوـثـقـىـ اـنـ اـجـسـادـنـاـ عـلـىـ النـارـ لـاـ تـقـوـيـ.ـ يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ اـنـقـواـ اللـهـ حـقـ تـقـاتـهـ.ـ وـلـاـ تـمـوـنـ - 00:00:47

اـلـاـ وـاـنـتـمـ مـسـلـمـونـ.ـ عـبـادـ اللـهـ لـقـدـ اـظـلـتـكـمـ اـيـامـ شـرـيفـةـ هـيـ خـيـرـ اـيـامـ عـالـمـ عـلـىـ الـاـطـلـاقـ نـوـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـشـأـنـهـ.ـ وـاـقـسـمـ بـهـاـ فـيـ قـوـلـهـ
سـبـحـانـهـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ وـالـفـجـرـ وـلـيـالـ عـشـرـ.ـ فـقـدـ جـاءـ عـنـ جـمـعـ مـنـ السـلـفـ مـنـ الصـحـابـةـ وـالـتـابـعـيـنـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ.ـ اـنـ - 00:01:20

هـذـهـ الـلـيـالـيـ الـعـشـرـ هـيـ هـيـ اـيـامـ الـعـشـرـ الـاـخـيـرـ هـيـ اـيـامـ الـعـشـرـ الـاـوـلـىـ مـنـ ذـيـ الـحـجـةـ.ـ فـكـمـاـ اـنـ لـيـالـيـ الـعـشـرـ فـيـ الـاـخـيـرـ مـنـ رـمـضـانـ هـيـ خـيـرـ
لـيـالـيـ الـعـامـ عـلـىـ الـاـطـلـاقـ لـاـشـتـمـالـهـاـ عـلـىـ لـيـلـةـ الـقـدـرـ فـاـنـ اـيـامـ الـعـشـرـ الـاـوـلـىـ - 00:01:50
مـنـ ذـيـ الـحـجـةـ هـيـ خـيـرـ اـيـامـ الـعـامـ عـلـىـ الـاـطـلـاقـ.ـ لـاـنـهـ تـشـتـمـلـ عـلـىـ يـوـمـ الـعـيـدـ.ـ عـيـدـ الـاضـحـىـ يـوـمـ الـحـجـ الـاـكـبـرـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ مـنـ حـدـيـثـ
ابـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ قـالـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ مـنـ - 00:02:10

فـيـ اـيـامـ الـعـلـمـ الصـالـحـ فـيـهـنـ اـفـضـلـ مـنـ هـذـهـ الـعـشـرـ.ـ قـالـوـاـ وـلـاـ جـهـادـ فـيـ سـبـيلـ
الـلـهـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ؟ـ قـالـ وـلـاـ جـهـادـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ - 00:02:30

اـنـ مـنـ خـرـجـ بـنـفـسـهـ وـمـالـهـ وـلـمـ يـرـجـعـ مـنـ ذـلـكـ بـشـيـعـهـ.ـ اـخـرـجـهـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ وـدـلـ الـحـدـيـثـ عـلـىـ اـنـ مـنـ خـرـجـ بـنـفـسـهـ وـمـالـهـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ
مـجـاهـدـاـ فـضـحـيـ بـنـفـسـهـ وـرـجـعـ مـالـهـ اـنـ عـلـمـ فـيـ هـذـهـ الـعـشـرـ اـفـضـلـ - 00:02:50

وـمـنـ خـرـجـ بـنـفـسـهـ وـمـالـهـ فـاـنـفـقـ مـالـهـ كـلـهـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ وـرـجـعـ بـنـفـسـهـ فـجـنـسـ الـعـلـمـ الصـالـحـ فـيـ الـعـشـرـ مـنـ جـنـسـ الـعـلـمـ هـذـاـ بـقـوـلـهـ
بـقـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ مـنـ خـرـجـ بـنـفـسـهـ وـمـالـهـ - 00:03:14

فـلـمـ يـرـجـعـ مـنـ ذـلـكـ بـشـيـعـهـ.ـ وـجـنـسـ الـعـلـمـ الصـالـحـ فـيـ الـعـشـرـ يـاـ عـبـادـ اللـهـ.ـ يـنـقـسـمـ عـلـىـ اـنـوـاعـ ثـلـاثـةـ.ـ فـاـوـلـهـاـ هـاـ وـاعـظـمـهـاـ هـوـ اـدـاءـ فـرـائـضـ اللـهـ
عـلـيـنـاـ.ـ فـاـنـ جـنـسـ اـدـاءـ فـرـائـضـ فـيـ الـعـشـرـ اـفـضـلـ مـنـ اـدـاءـ جـنـسـهـ فـيـ غـيـرـهـ - 00:03:34

وـفـيـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـنـ عـادـيـ لـيـ وـلـيـاـ فـقـدـ
بـارـزـنـيـ بـالـمـحـارـبـةـ.ـ وـمـاـ تـقـرـبـ الـلـيـ عـبـدـيـ بـشـيـعـهـ اـحـبـ الـلـيـ مـاـ اـفـتـرـظـتـهـ - 00:03:54

عـلـيـهـ النـوـعـ الثـانـيـ يـاـ عـبـادـ اللـهـ مـنـ الـاعـمـالـ الصـالـحـةـ فـيـ الـعـشـرـ جـنـسـ الـمـسـتـحـبـاتـ جـنـسـ الـمـسـتـحـبـاتـ وـاـوـلـاـهـاـ مـاـ كـانـ مـنـ جـنـسـ
الـفـرـائـضـ.ـ كـالـصـلـوـاتـ وـالـزـكـوـاتـ وـالـصـدـقـاتـ وـالـصـيـامـ.ـ وـادـاءـ الـحـجـ وـالـعـمـرـةـ وـمـاـ كـانـ مـنـ جـنـسـ ذـلـكـ.ـ النـوـعـ الثـالـثـ مـنـ مـنـ جـنـسـ الـعـلـمـ
الـصـالـحـ فـيـ الـعـشـرـ هـوـ تـرـكـ الـمـحـرـمـاتـ - 00:04:14

وـالـاـنـتـهـاءـ عـمـاـ حـرـمـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـكـرـهـ وـحـرـمـهـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـكـرـهـ جـنـسـ الـعـلـمـ هـاـ اـفـضـلـ مـنـ غـيـرـهـ.ـ فـالـلـهـ اللـهـ يـاـ
عـبـادـ اللـهـ اـرـوـاـ اللـهـ مـنـ اـنـفـسـكـمـ فـيـ هـذـهـ الـمـوـاسـمـ الـخـيـرـةـ - 00:04:44

واعلموا انها ايام فما اسرع ما تنتهي. وسويات فما اسرع ما تمضي. وعندئذ دم النادم على انه لم يزد فيها عملا صالحا. او يستكثر فيها من ذلك. ويندم النادم على تفريطها - 00:05:04

فان الغبن كل الغبن ذلك الذي مر عليه الزمان الفاضل ثم مضى عليه ولم يستثمره في عمل صالح يودعه حتى يبيظ به وجهه يوم يلقى ربه. نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الآيات - 00:05:24

ايهما الذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الحمد لله الذي اعاد مواسم الخيرات على عباده تتراءا. فلا ينقضى موسم الا - 00:05:44

اويعقبه اخر مرة بعد اخرى. واصلني واسلم على عبده ورسوله النبي المصطفى. والرسول للمجتبى صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اولي الفخر والنهى ما طلع ليل واقبل عليه نهار وضحي. اما بعد عباد الله ان من العمل الصالح في هذه العشر صيامها واكت ما يكون الصيام فيه - 00:06:15

يوم عرفة يوم التاسع وهو افضل صيام التوابل على الاطلاق. لما جاء في صحيح مسلم من حديث ابي قتادة قادة الانصارى رضي الله عنه ان رجلا سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم التاسع قال احتسب على الله - 00:06:45

اي ان يكفر السنة الماضية والسنة الباقية. اي من الصغار دون الكبار. اما يوم النحر يوم الاضحى يوم الحج الأكبر فإنه لا يصح صومه بإجماع العلماء بنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام يومين - 00:07:05

واعلموا عباد الله ان من الاعمال الصالحة في يوم النحر ذبح الهدايا والاضاحي. فالهدايا للحجاج المتمتعين والقارئين من غير اهل مكة. والاضاحي لعموم المسلمين في الافق. وما تقرب الى الله عز وجل في - 00:07:25

ومن نحر افضل بشيء افضل من شيء باهراق دم وان الدم ليبلغ عند الله عز وجل بمكان قبل ان تبلغ قطرته الارض واعلم ايها المضحى ان لك حكما يستقل بك لا يتبعك لا الى اهلك - 00:07:45

كالمضحى عنهم ولا الى وكيلاك الذي يقوم باداء الاضحية عنك. وهو ان تلتزم من دخول العشر بترك شعرك وترك اخذ اظفارك وترك اخذ بشرتك لما جاء في صحيح مسلم من حديث ام سلمة رضي الله عنها - 00:08:05

قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر واراد احدكم ان يضحي فلا يأخذ من شعره ولا من ظفره ولا من بشرته شيئا. تبعها لله عز وجل حتى يذبح اضحيته. وهذا يا عباد - 00:08:25

الله حكم خاص بالمضحى بنفسه سواء باشر بنفسه ذبح الاضحية او وكل غيره ليقوم بذبحها واعلموا عباد الله انه من ان هذا الامساك عن هذه الثلاثة يبدأ من دخول ذي الحجة اما برؤية هلاله فيها - 00:08:45

هذه الليلة او باتمام ذي القعدة غدا ثلاثة يوما اي بغروب شمس اخر ايام ذي القعدة. واعلموا عباد انه بغروب شمس اخر ايام ذي القعدة يبدأ التكبير المطلق الله اكبر الله اكبر لا الله الا - 00:09:05

الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد. وينتهي التكبير المطلق بغروب شمس اخر ايام التشريق. يوم الثالث عشر من ذي الحجة. واما التكبير المقيد فيبدأ لغير الحجاج من صلاة فجر يوم عرفة الى - 00:09:25

صلاة العصر اخر ايام التشريق. واما الحجاج فيبدأ تكبيرهم بعد انتهاءهم من الوقوف. وبعد دفعهم الى منى وبمبادرتهم رمي الجمار تنتهي عبادة التلبية ويبدأ عبادة التكبير. ثم اعلموا عباد الله - 00:09:45

ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه - 00:10:05